

خطبة الجمعة: رسالة إلى طالب العلم وحافظ القرآن الشيخ د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهادـا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة فخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:24
واشهد ان الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:50

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار طلاب العلم - 00:01:17

حفظ كتاب الله عز وجل حفاظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان الامال معقودة على ما تتعلمونه وعلى ما تعملون به وان الامة دائمة النظر الى شبابها. متى ما كان الشباب منضيطا بكتاب - 00:01:40

بالله عز وجل وهدي رسول الله صلى الله علـيه وسلم مستفيدة من خبرات كبار السن ومستعملة تجارب ذوي السن. كانوا على خير وبركة ينالون عـلـما شديدا ويسبقون من بعدهم ممن تخاذل عنـهم - 00:02:07

سلك الله بكم هذا المسلك واتـى الله عـز وجل بـكم الى هذا المكان بعيدا عن الفتـن بعيدا عن الشـهـوات والـشـبهـات حتى تـتـفرـغـوا لـحـفـظـ كتاب الله سنة رسوله صلى الله عـلـيه وسلم فيـ هذا العـمرـ الذيـ العلمـ فيهـ كالـنقـشـ عـلـىـ الحـجـرـ - 00:02:35

ولهذا كان اصحاب النبي صلى الله عـلـيه وسلم رواة الحديث وفقهاء الصحابة اكثـرـهـمـ كانواـ شـبابـاـ والـذـينـ روـواـ الـاحـادـيـثـ عنـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيهـ وسلمـ المـكـثـرـيـنـ مـنـهـمـ اـكـثـرـهـمـ شـبـابـاـ. قالـ عبدـ اللهـ بنـ عمرـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ كـمـاـ فـيـ - 00:03:05

للـامـامـ اـحـمـدـ قـالـ كـنـ شـبـبـةـ مـتـقـارـبـيـنـ فـيـ مـسـجـدـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ لـنـاـ مـكـانـ نـنـامـ فـيـهـ الاـ مـسـجـدـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. بلـ لـاـ يـذـهـبـونـ بـعـيـداـ يـخـافـونـ فـوـاتـ الـعـلـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ثـمـ اـذـاـ وـجـدـوـ فـرـاغـاـ - 00:03:35

منـهـمـ مـنـ يـذـهـبـ وـيـحـتـطـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـذـوـيـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـجـلـ مـاءـ وـيـسـتـغـلـوـنـ اوـقـاتـهـمـ فـيـ حـفـظـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـهـذـاـ اـيـهـ الشـابـ الـمـسـلـمـ مـاـ دـامـ اللهـ سـلـكـ بـكـ هـذـاـ مـسـلـكـ وـاصـبـحـتـ عـلـىـ اـسـتـقـامـةـ - 00:04:05

وـعـلـىـ درـيـةـ باـهـمـيـةـ حـفـظـ كـتـابـ اللهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـلـتـدـرـكـ اـنـكـ عـلـىـ خـيـرـ عـظـيمـ فـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ سـبـعـةـ يـظـلـمـ اللهـ فـيـ ظـلـهـ يـوـمـ لـاـ ظـلـ الـظـلـهـ - 00:04:35

وـمـنـهـمـ شـابـ نـشـأـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـجـاءـ فـيـ السـنـنـ يـعـجـبـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ شـابـ لـيـسـ لـهـ كـبـوـةـ ايـ لـيـسـ لـهـ صـبـوـةـ زـلـةـ فـهـوـ بـمـعـنـىـ شـابـ نـشـأـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:04:59

شـابـ الـاسـلامـ اـنـ الـاسـتـقـامـةـ مـنـ الشـبـابـ وـمـنـ نـعـومـةـ الـاظـفـارـ نـعـمـةـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـدـرـكـهـ الـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ حتـىـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ سـبـعـينـ الـفـاـ مـنـ اـمـتـيـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ - 00:05:22

بـلـاـ حـسـابـ وـلـاـ عـذـابـ. ثـمـ دـخـلـ مـنـزـلـهـ فـخـاضـ الصـحـابـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـمـ. مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ بـلـاـ حـسـابـ وـلـاـ عـذـابـ. فـقـالـ

بعضهم لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اولاً. وقال بعضهم لعدهم الذين ولدوا في الإسلام. ولم يعرفوا -

00:05:42

جاهيلية فجعلوا كون الشاب كون المسلم مولوداً في الإسلام. ناشنا على طاعة الرحمن دليلاً على السبق والخيرية عند الله عز وجل.

فالله الله على الاستقامة ولزوم هذه حتى يأتي يوم تحتاج الأمة إليكم ولا يقولن قائل ان الناس لن يحتاجوا - 00:06:12

إليه خرج عبدالله بن عباس لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو دون العاشرة أو له وإذا به يجد ترباً له من الانصار. فيقول له تعالى
نطلب العلم من اصحاب رسول - 00:06:42

صلى الله عليه وسلم فقال له الانصاري او تظن يا ابن عباس ان الناس يحتاجون اليك وهؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

يعني كبار السن قال يصاحب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:04

متواخر فترك الانصاري طلب العلم. والازم ابن عباس العلم سنين بعد السنين. وما هي الا في اخر خلافة عمر واذا به يدخله الى مجلس

الشوري. فيعرض الانصار وحق لهم ذلك وبعض المهاجرين لأن لهم ابني مثله. فقالوا يا أمير المؤمنين ان لنا - 00:07:24

لما مثله فاستدعاهم عمر رضي الله عنه وهو شاب مقارب السادسة او قريب فسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مسألة فلم
يجيبوا فيها بما المدة عمر بن عباس وهو صغير السن فجاؤه على ما يريد عمر - 00:07:57

على ما يعلم من الآية فقال عمر ارأيت؟ ارأيت لما ادخله ينبغي للانسان ان يدرك ان الاستقامة من اول العمر غنية ما بعدها غنية. لا

بد ان اشكروا اباءكم وامهاتكم وذويكم والمسؤولين عنكم على الاهتمام بكم. وانت - 00:08:27

كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم غنية باردة حرمت عنها ملائين البشر يريدون ان يحفظوا كتاب الله ليجدون مكاناً.

يريدون ان يحفظوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجدون معلماً يريدون ان يحفظوا القرآن والسنة لا يجدون - 00:08:57

يريدون ان يحفظوا القرآن والسنة ويعملوا بهما لكتهم يجدون شهوات وشبهات وفتنهاماً انتم فراغكم الله تبارك وتعالى. هذه نعمة

عظيمة ينبغي ان تستغلوها كل لحظتها. وكل ساعة من ساعاتها وبينها لكم ان - 00:09:27

تضعوا لانفسكم خطبة بها تسيرون كما فعل ابن عباس ما هي الا سنوات واذا بابن عباس يسكن مكة ويحتاج الناس الى علمه فيجلس

في مسجد الكعبة ويفتني الناس. ويأتي ذاك الانصاري الذي كان معه - 00:09:57

حاجاً او معتمراً. فتطرأ عليه مسألة لا يعرف كيف يفعل. فيسأل الناس ماذا فيقولون لها ترك ذاك او تلكم الحلقة اذهب فان فيها شيئاً

فسله فيأتي ذاك الانصاري الى تلكم الحلقة ويجد الزحام حتى ينظر واذا بابن عباس - 00:10:20

الذي طلب منه ان يتعلم معه جالس يفتني واحتاج اليه صاحبه الذي كان معه. هذا العلم الذي انت تتعلمونه بحفظ كتاب الله. بحفظ

العلم القرآن والسنة. هذا العلم شرفه عند الله. اشرف من كل شيء في - 00:10:50

بعد الایمان. بل ان العلم الایمان ودليله وثباته وحجة بل ان العلم هو الایمان. ولهذا كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعظم

الناس ايماناً لانهم كانوا احسن الناس علماً - 00:11:16

هذا العلم الذي انت ربما يوسرس اليكم شياطين الانس والجن انكم تضيعون اعماركم فيها انكم لفي عبادة الشيطان

يتحايل عليكم ليصرفكم عنها انكم لفي عبادة يحسدكم عليها كثير من الناس. قال ابن مسعود رضي الله عنه سمعت - 00:11:42

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في الثنين. لا حسد الا في الثنين. رجل اتاه الله علماً اتاه الله علماً فهو يعلمه ابناء الليل

واطراف النهار ويقوم به ورجل اتاه الله مالا فهو يتفق منه سراً وجهراً. يا طلاب العلم - 00:12:12

هذا القرآن الذي انت بصدق حفظه هو كلام الله عز وجل. واي انسان على وجه الارض يكون اكرم من يحفظ كلام ملك الملوك جل

وعلا. يفتخر الناس بحفظ كلام الرؤساء والملوك. الا - 00:12:42

يحق لكم انت تفخروا بحفظ كلام ملك الملوك جل وعلا. اذا كان الناس يفتخرون الشعر والنثر والقصص فافخروا انت بحفظ

احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم نعم الناس يقولون قال فلان قال فلتان وانت تقولون قال الله قال رسوله - 00:13:02

قال الصحابة يا لفخركم يا لعزتكم في الدنيا قبل الآخرة لا تنظروا الى متاع الدنيا فانها زائلة وعلمكم معكم في دنياكم وفي قبوركم

وفي اخراكم. او تظنون ان الله يعطيكم العلم ثم لا يرفع شأنكم والله لا يمكن لان من صدق مع - [00:13:32](#)
يصدقه الله تبارك وتعالى. فاصدقوا مع الله. يصدقكم الله. العلم شرف الدنيا شرف الاخيرة وان لم ينزل اهل العلم في الدنيا شيئا فان
شرف الاخيرة عز ما بعده عز قولوا ما تسمعون واستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:14:02](#)
الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغرميامين.
وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله فان من اتقى الله عز وجل وقاه ومن وقاه ادخله في رضاه - [00:14:32](#)
وجعله من اهل كرامته ومن اهل جنته. وقد قال عز وجل للجنة انت رحمتي ادخل فيك من اشاء ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. ومن
يتقد الله يرزقه من حيث لا يحتسب. عباد الله - [00:15:23](#)

الله طلاب العلم ان ما انتم في صدده هو ان ترفعوا عن انفسكم الجهل هذه نية صادقة بها تنالون خيرا عظيما. ثم تتفكرون وتتأملون
في حال الامة كم هي بحاجة الى العلم لرفع الغمة؟ نعم لا بد ان تنووا هذه النيات الطيبة - [00:15:43](#)
طيبة فان الرجل اذا نوى امرا حسنا يدرك ما لم يعمله بنيته. قال صلى الله عليه وسلم حين ق قوله من تبوك وقد اشرف على المدينة
قال ان في المدينة اناسا ما سرتم مسيرا - [00:16:13](#)

ولا نزلتم واديا ولا قاتلتم عدوا الا شاركوكم في الاجر. قالوا يا رسول الله وهم في المدينة قال وهم في المدينة حبسهم العذر عباد
الله ان هذا العلم عزيز لا يمكن ان يناله رجل بدنياه - [00:16:33](#)

ان هذا العلم منيع لا يمكن احد ان يناله بحسبه ولا بنسبه ولا بشرفه ان هذا العلم منحة من الله جل في علاه. يهيه لمن يشاء. ولهذا
قال المشركون وهم متطرفون كيف نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم دونهم وهم اهل مال - [00:17:05](#)

وحسب بذعهم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم قال الله عز وجل ردا عليهم اهم يقسمون رحمة ربكم فسمى
الله عز وجل النبوة والقرآن والعلم والايمان. والاصطفاء والاختيار سماه رحمة - [00:17:37](#)

قال الله عز وجل اهم يقسمون رحمة ربكم نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد
بعضهم بعضا سخريا ثم رجع ليزكي قسمه قال ورحمة ربكم خير مما يجمعون. القرآن الذي بين جنبيك - [00:18:04](#)
خير من الدنيا وما فيها. السنة التي تحفظها السنة التي تتعلمها خيرا من الدنيا وما فيها ينبغي للانسان ان يدرك ان الفرح الحقيقي
ليس بالمباني فانها منهدة ولا هي بالازارع فانها يابسة. تتبiss بعد شهر او شهرين - [00:18:34](#)

ولا هي بالمتع فانها فانية ان الفرح الحقيقي ان يفرح الانسان برحمة الله العلم برحمة الله الايمان قبل بفضل الله وبرحمته بذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون ولا يمكن لاحد ان يكون سعيدا حقيقة بالمال ولا بالجاه. فكم من اناس - [00:19:02](#)

لهم دور ومنازل. وفي بيوتهم مشاكلنا الله بها عليم. وكم من اناس اهل تعasse بسبب اموالهم. وكم من اناس اهل مرض وسقم بسبب
枷هم. ان السعادة الحقيقية في العلم والايمان والرضا بقضاء الرحمن. اي عباد الله اعلموا ان ما - [00:19:32](#)

من قال الله قال رسوله لا يساويه ثمن. ولا يساويه شيء. ولهذا قال النبي الكريم الله عليه وسلم مبينا فضل العالم. قال وفضل العالم
على العابد كفضل على ادنكم وفي حديث اخر قال كفضل القمر على سائر الكواكب اسأل الله جل في علاه - [00:20:02](#)
ان يأخذ بآيديكم للعلم النافع والعمل الصالح. اللهم احفظنا بحفظك وكلانا برعايتك. اللهم احفظنا واعلمنا برعايتك. اللهم خذ بآيدينا
للعلم النافع. والعمل الصالح. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم ادم علينا الاستقامة اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:20:32](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم احفظ هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:21:02](#)